. @ 479 @

راغ معناه مال ومنه قول عدي بن زيد .

(حيث لا ينفع الرياغ ولا % ينفع إلا المصلق النحرير) + الخفيف + .

وقوله تعالى ! 2 2 ! هو على جهة الاستهزاء بعبدة تلك الأصنام وروي أن عادة أولئك كانت أنهم يتركون في بيوت الأصنام طعاما ويعتقدون أنها تصيب منه شميما ونحو هذا من المعتقدات الباطلة ثم كان خدم البيت يأكلونه فلما دخل إبراهيم وقف على الأكل والنطق والمخاطبة للأصنام والقصد الاستهزاء بعابدها ثم مال عند ذلك إلى ضرب تلك الأصنام بفأس حتى جعلها جذاذا واختلف في معنى قوله ! 2 2 ! فقال ابن عباس أراد يمنى يديه وقيل أراد بقوته لأنه كان يجمع يديه معا بالفأس وقيل أراد يمين القسم في قوله ! 2 2 ! [الأنبياء : 57] و ! 2 2 ! نصب على المصدر بفعل مضمر من لفظه وفي مصحف عبد ا عليهم صفعا باليمين والضمير في ! 2 2 ! لكفار قومه وقرأ جمهور الناس يزفون بفتح الياء من زف إذا أسرع وزفت الإبل إذا أسرعت ومنه قول الفرزدق .

(فجاء قريع الشول قبل افالها % يزف وجاءت خلفه وهي زفف) + الطويل + .

ومنه قول الهذلي .

(وزفت الشول من برد العشي كما % زفت النعام إلى حفانه الروح) .

وقرأ حمزة وحده يزفون بضم الياء من أزف إذا دخل في الزفيف وليست بهمزة تعدية هذا قول وقال أبو علي معناه يحملون غيرهم على الزفيف وحكاه عن الأصمعي وهي قراءة مجاهد وابن وثاب والأعمش وقرأ مجاهد وعبد ا بن زيد يزفون بفتح الياء وتخفيف الفاء من وزف وهي لغة منكرة قال الكسائي والفراء لا نعرفها بمعنى زف وقال مجاهد الزفيف النسلان وذهبت فرقة إلى أن ! 2 2 ! معناه يتمهلون في مشيهم كزفاف العروس والمعنى أنهم كانوا على طمأنينة من أن ينال أحد آلهتهم بسوء لعزتهم فكانوا لذلك متمهلين .

قال القاضي أبو محمد وزف بمعنى أسرع هو المعروف ثم إن إبراهيم عليه السلام قال لهم في جملة محاورة طويلة قد تضمنتها الآية ! 2 2 ! أي تجعلون إلها معظما شيئا صنعتموه من عود أو حجر وعملتموه بأيديكم أخبرهم بخبر لا يمكنهم إنكاره وهو قوله ! 2 2 ! واختلف المتأولون في قوله ! 2 2 ! فمذهب جماعة من المفسرين أن ^ ما ^ مصدرية والمعنى أن ا خلقكم وأعمالكم وهذه الآية عندهم قاعدة في خلق أفعال العباد وذلك موافق لمذهب أهل السنة في ذلك وقالت ^ ما ^ بمعنى الذي وقالت فرقة ^ ما ^ استفهام وقالت فرقة هي نفي بمعنى

وأنتم لا تعملون شيئا في وقت خلقكم ولا قبله ولا تقدرون على شيء .

قال القاضي أبو محمد والمعتزلة مضطرة إلى الزوال عن أن تجعل ^ ما ^ مصدرية والبنيان قيل